VCV

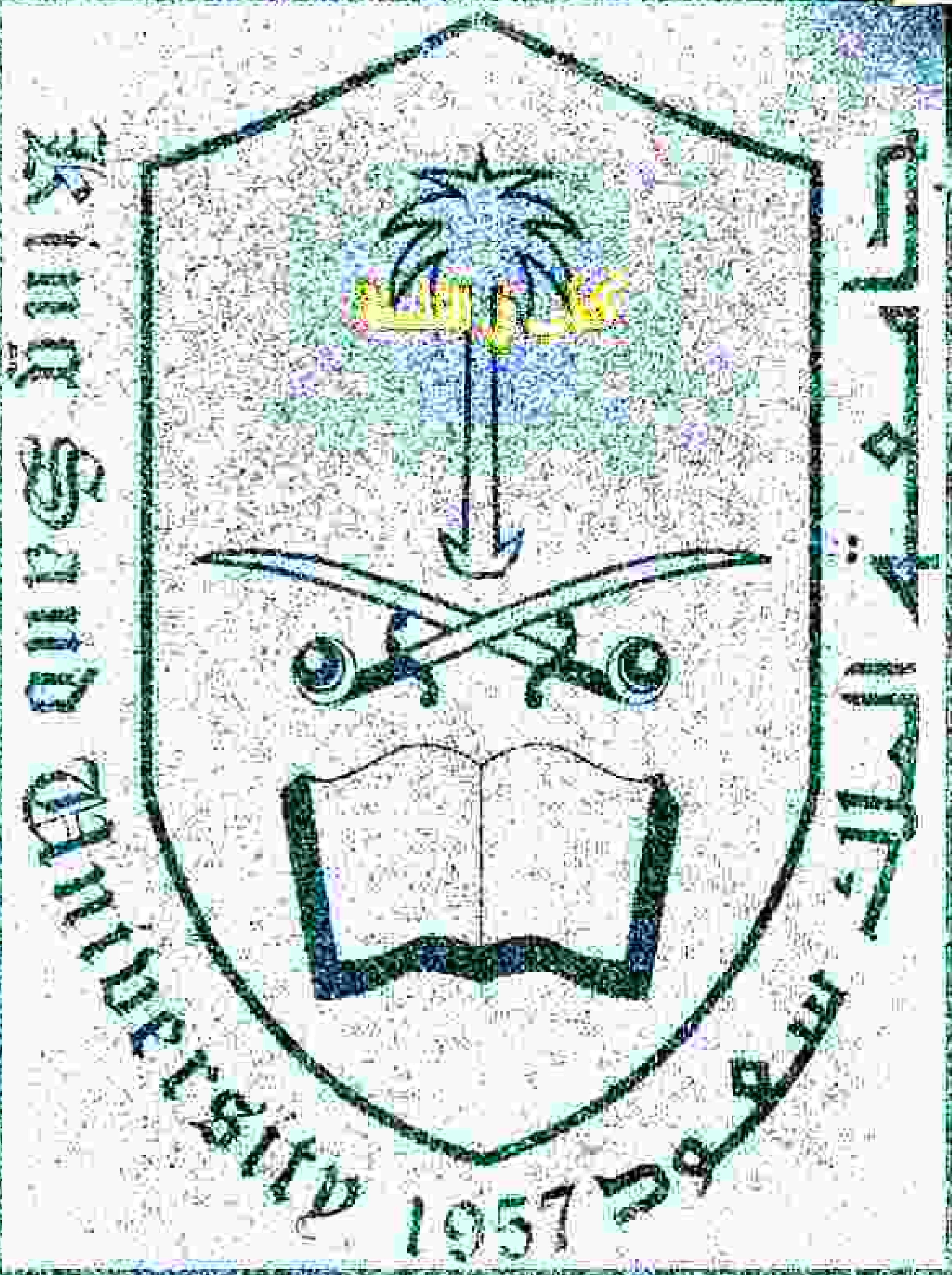

Copyright © King Saud University

١٨٩ ك كتاب في الفلسفة. كتبت سنة ٩٠٠هـ.

٨ق ٢٣س ١٧ر٥×١٣ ١سم

نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد.

٢٢٧ ١- الفلسفة الاسلامية في العصور الوسطى أ- تاريخ النسخ.

حي وخلو بي وشاب

يا الله يا رحمن يا رحيم يا قدوس يا [illegible]

كتاب في البلاغة

اسم الكتاب كتاب في البلاغة

اسم المؤلف [illegible]

تاريخ [illegible]

عدد الأوراق [illegible]

الملاحظات [illegible] ٢٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

مقصود الكتاب مرتب على مطلع وثلاثة مقاصد **اما المطلع** ففي تعاريف
شتى العلم صفة توجب لمحلها تميزا لا يحتمل النقيض بوجه والفكر
ترتيب امور معلومة للتادي الى مجهول والترتيب جعل الاشيا
المتعددة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعضها نسبة الى بعض
بالتقديم والتاخير وعند البعض الفكر حركة ذهن الانسان نحو المبادي
والرجوع عنها الى المطالب والموضوع ما يبحث في العلم عن العوارض
الذاتية والعرض الذاتي ما يلحق الشي لما هو هو او بواسطة امر
يساويه وهو من حيث يقع البحث فيه مباحث ومن حيث يطلب بحصوله
مطالب ومن حيث يسئل عنه مسايل ومن حيث يستخرج من البراهين
نتايج والمبادي هي التي يتوقف عليها مسايل العلم والغاية هي المنفعة
التي تقصد من تحصيل العلم والبحث اثبات النسبة بين الشيئين بالاستدلال
والمناظرة هي النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين
اظهارا للصواب والدليل ما يلزم من العلم به العلم بوجود المدلول
والامارة هي التي يلزم من العلم بها الظن بوجود المدلول والدوران
ترتب الشي على الشي الذي له صلوح العلية اما وجودا او عدما او
معا والاول هو الدائر والثاني هو المدار والسبر والتقسيم ايراد
اوصاف الاصل وابطال بعضها ليتعين الباقي للعلية وما يتوقف عليه
وجود الشي ان كان داخلا فيه يسمى ركنا وان كان خارجا فان كان مؤثرا
في وجوده يسمى علة والا شرطا ومؤثر الشي اما ان يكون جزءا منه او
لا والاول اما ان يكون الشي به بالفعل وهو الصورة او بالقوة وهو
المادة والعنصر والقابل والثاني اما ان يكون مؤثرا في وجوده وهو
الفاعل او في مؤثريته وهو الداعي والغاية والتعليل هو تبيين علة

الدعي

[illegible]

الشي والملازمة كون الحكم مقتضيا للآخر والاول هو الملزوم والثاني
هو اللازم والاستدلال تقرير الدليل لاثبات المدلول والمناقضة
منع مقدمة الدليل والمعارضة هي اقامة الدليل على خلاف ما اقام الدليل
عليه الخصم والنقض هو تخلف الحكم عن الدليل والمستند ما يكون المنع
مبنيا عليه والمعلل هو المثبت للحكم والسايل هو النافي له والمنطق آلة
قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطا في الفكر والحكمة صناعة نظرية
يستفيد منها الانسان تحصيل ما عليه الوجود في نفسه وما عليه الواجب
مما ينبغي ان يكتسبه بعلمه والكلام علم يبحث فيه عن ذات الله تعالى وصفاته
واحوال الممكنات في المبدا والمعاد على قانون الاسلام والخلاف منازعة
تجري بين متعارضين لتحقيق حق وابطال باطل **المقصد الاول**
في المنطق وفيه تسعة ابواب **الاول** في الكليات الكلي هو الذي لم يمنع
نفس تصوره من الشركة والجزئي الحقيقي بخلافه والاضافي هو المندرج
تحت الكلي وهو اعم من الحقيقي مطلقا ومن الكلي من وجه وهي
خمس نوع وجنس وفصل وخاصة وعرض عام النوع الحقيقي كلي مقول
على واحد او على كثيرين متفقين بالحقايق في جواب ما هو والاضافي ما يقال
عليه وعلى غيره الجنس في جواب ما هو قولا اوليا وبينهما عموم وخصوص
من وجه والجنس كلي مقول على كثيرين مختلفين بالحقايق في جواب ما هو قريب
ان كان الجواب عن الماهية وعن كل ما يشاركها فيه واحدا وبعيد ان تعدد وكذا
والفصل كلي يحمل على الشي في جواب اي شي هو في جوهره وهو ان ميز
الماهية عن كل ما يشاركها في الجنس او في الوجود فقريب وان ميزها عن
البعض فبعيد والخاصة كلية مقولة على ما تحت حقيقة واحدة فقط قولا
عرضيا والعرض العام كلي مقول على افراد حقيقة وغيرها قولا عرضيا و
اما ان يمتنع انفكاكه عن الماهية وهو اللازم او لا وهو المفارق الثاني

القانون امر كلي منطبق على جزئياته ليتعرف احكامها منه

[illegible] الكلي على الحقيقي [illegible] الكليات

صدق النوع الاضافي [illegible] المتوسط [illegible] النوع السافل

في الاقوال الشارحة المعرف هو الذي يستلزم تصوره تصور الشي او
امتيازه عن كل ما عداه ويسمي حدا تاما ان كان بالجنس والفصل
القريبين وناقصا ان كان بالفصل القريب او به وبالجنس البعيد
ورسما تاما ان كان بالجنس القريب والخاصة وناقصا ان كان بالخاصة
او بها وبالجنس البعيد والتعريف بالمثال وما يشابهه تعريف بالمشابهة
المختصة فهو الرسم الثالث في القضايا القضية قول يصح ان يقال
لقايله انه صادق او كاذب حملية ان انحلت بطرفيها الى مفردين والا
وشرطية ان لم تنحل والتناقض اختلاف قضيتين بالايجاب والسلب
بحيث يقتضي لذاته ان تكون احديهما صادقة والاخرى كاذبة والعكس
المستوي هو جعل الجزء الاول من القضية ثانيا والثاني اولا مع بقا
الصدق والكيفية وعكس النقيض جعل نقيض الجزء الثاني من الاصل
اولا وعين الجزء الاول ثانيا مع المخالفة في الكيف الرابع في القياس
وتوابعه القياس قول مولف من اقوال متى سلمت لزم عنه لذاته قول
اخر وهو اما ان يشتمل النتيجة او نقيضها بالفعل ويسمي استثنائيا
اولا ويسمي اقترانيا منحصرا على اربعة اشكال لان الاوسط ان كان
محمولا في الصغرى موضوعا في الكبرى فهو الشكل الاول وان كان محمولا
فيهما فهو الشكل الثاني وان كان موضوعا فيهما فهو الشكل الثالث وان
كان بعكس الاول فهو الرابع الخامس في البرهان البرهان قياس مولف
من مقدمات يقينية لانتاج يقيني وهو لمي ان كان الحد الاوسط فيه
علة للنسبة في الذهن والخارج واني ان كان في الذهن فقط واليقينيات
ست اوليات وهي التي يجزم العقل بمجرد تصور طرفيها ومشاهدات وهي
التي يحكم بها لقوى ظاهرة او باطنة ومجربات وهي التي يحكم بها لمشاهدات
متكررة مفيدة للعلم اليقيني وحدسيات وهي التي يحكم الحدس قوي

من النفس مفيد للعلم ومتواترات وهي التي يحكم بها لكثرة الشهادات
بعد العلم بعدم امتناعها والامن من التواطي عليها وقضايا قياساتها
معها وهي التي يحكم بواسطة لا تغيب عن الذهن عند تصور حدودها
وغير اليقينيات ايضا ست مشهورات وهي التي يحكم بها لاعتراف
جميع الناس بها لمصلحة او غيرها ومقبولات وهي التي تؤخذ ممن يعتقد
فيه ومظنونات وهي التي يحكم اتباعا للظن ومسلمات وهي التي تسلم
من الخصم فيبني عليه الكلام لدفعه ومخيلات وهي التي اذا وردت على
النفس اثرت فيها تاثيرا عجيبا من قبض او بسط ووهميات وهي قضايا
كاذبة يحكم بها الوهم في امور غير محسوسة وتسمي سفسطة السادس
الجدل وهو قياس مولف من المقدمات المشهورة السابع الخطابة
وهي قياس مولف من مقدمات مقبولة من شخص معين او مظنونة
الثامن المغالطة وهي قياس فاسد اما من جهة الصورة او من جهة
المادة ثم ان قابل بها الحكيم فهو سفسطا وان قابل بها الجدلي فهو
مشاغبي التاسع الشعر المستعمل وهو قياس مركب من مقدمات
تنبسط منها النفس او تنقبض والتعويل من هذه القياسات انما هو
البرهان **المقصد الثاني** في الممكنات وفيه ثلاثة فصول الفصل
الاول في الامور الشاملة وفيه ابحاث الاول الوجود بديهي
وقيل هو الكون حسي وهو الكون في الخارج وذهني وهو الكون في
الذهن ولا فرق بينه وبين الثبوت عندنا خلافا للمعتزلة فان عندهم
الوجود اخص والعدم ما يقابله قيل الحال صفة غير موجودة ولا
معدومة في نفسها قايمة بموجود ومفهوم الوجود وصف مشترك
خلافا للشيخ وزايد خلافا له مطلقا وللحكما في الواجب الثاني
كل شي له حقيقة هو بها هو فان كان كليا تسمي حقيقته ماهية وان كان

الممكن اما جوهر او عرض او [illegible] لها وهو
الامور الكلية وهي الامور العامة اي الشاملة
جميع الموجودات

جزئيا هوية والماهية من حيث هي مطلقة وباحد المشخصات مخلوطة
وبالعرا مجردة والاولان يوجدان في الخارج في العقل وهي اما
بسيطة وهي التي لاجزلها واما مركبة وكل منهما اما حقيقي او اعتباري
والاعتبارية اما وجودية او عدمية والحقيقي مايكون بحسب الامر نفسه
والاعتباري مايكون بفرض العقل والوجودي هو ماليس في نفس
مفهومه وحقيقته نفي شي والعدمي مايكون كذلك واليقين صفة تميز
الموجود عن كل ما عداه في الخارج والذهن وهو غير الماهية وغير
خلافا للمتكلمين الثالث الوجوب اقتضا الشي الوجود لذاته والا
والامتناع اقتضا الشي العدم لذاته والامكان اقتضا الشي لذاته ان
لايقتضي شيا منهما وعند المليين انها امور عقلية القديم بالذات هو
الذي لايكون وجوده من غيره والقديم بالزمان هو الذي لااول
لزمانه والمحدث بالذات هو الذي يكون وجوده من غيره والمحدث
بالزمان هو الذي لزمانه ابتدا الرابع الوحدة كون الشي بحيث لا
ينقسم الى امور متشاركة في الماهية والكثرة ما تقابلها وكل اثنين ان
اشتركا في النوع فمثلان والا فمختلفان متقابلان ان امتنع اجتماعهما
في موضوع واحد من جهة واحدة في زمان واحد فان كانا وجوديين
وامكن تعقل احدهما مع الذهول عن الاخر فضدان وان لم يمكن فمتضايفان
وان كان احدهما وجوديا والاخر عدميا فان اعتبر كون الموضوع
مستعدا للاتصاف بالوجودي بحسب شخصه او نوعه او جنسه فعدم
وملكة حقيقيا وان اعتبر فيه وجود الموضوع في وقت يمكن اتصافه
به فملكة وعدم مشهوران وان لم يعتبر فسلب وايجاب ثم قال اهل السنة
الشيئان ان استقل كل واحد منهما بالذات والحقيقة بحيث يمكن
انفكاك احدهما عن الاخر فهما غيران والا صفة وموصوف او كل وجزء

[illegible]

الفصل

الفصل الثاني في الاعراض وفيه مباحث الاول في اقسامها وهي
تسعة الكم وهو ما يقبل القسمة لذاته والكيف وهو ما لا يقبل القسمة
لذاته ولا يتوقف تصوره على تصور غيره والاين وهو حصول الشي في
المكان والمتى وهو حصول الشي في الزمان والوضع وهو الهيئة الحاصلة
للشي بسبب نسبة بعض اجزايه الى بعض والى الامور الخارجة عنه والاضافة
وهي النسبة العارضة للشي بالقياس الى نسبة اخرى والملك وهو هيئة الشي
الحاصلة بسبب ما يحيط به وينتقل بانتقاله وان يفعل وهو كون الشي موثرا
في غيره وان ينفعل وهو كون الشي موثرا عن غيره الثاني في الكم وهو اما
متصل ان امكن فرض اجزا تتلاقى على حد مشترك وهو نهاية المتلاقيين او
منفصل ان لم يكن كذلك والمتصل اما قار وهو المقدار اولا وهو الزمان
والمقدار اما امتداد واحد وهو الخط او اثنان وهو السطح او ثلاثة وهو
الجسم التعليمي والزمان عندنا عبارة عن متجدد يقدر به متجدد وعند
الفلاسفة مقدار حركة الفلك الاعظم والمكان هو السطح الباطن للحاوي
المماس للسطح الظاهر المحوي عند ارسطو وال ل المجرد الموجود الذي
ينفذ فيه الجسم عند افلاطون والمفروض عند المتكلمين والبعد عبارة
عن امتداد قائم بالجسم او بنفسه عند القائلين بوجود الخلا وهو ابعاد
مجردة عن المادة فاذا حصلت في مادة يحصل جسم الثالث في الكيف
الكيفيات المحسوسة تنقسم بانقسام الحواس الخمس الظاهرة الى الملموسات
والمبصرات والمسموعات والمذوقات والمشمومات الملموسات الحرارة
والبرودة من اظهر المحسوسات والرطوبة هي البلة المقتضية لسهولة
الالتصاق والانفصال واليبوسة تقابلها والخفة والثقل هما قوتان
يحس من محلهما بواسطتهما مدافعة صاعدة او هابطة والصلابة ممانعة
الغامز واللين عدمها والملاسة استوا وضع الاجزا واللااستواء [illegible]

اما الالوان فاظهر المحسوسات قيل البياض يتخيل من مخالطة الهواء
للاجسام الشفافة المتصغرة والسواد من كثافة الجسم وعدم علم الة
الضد واما الاضوا فقيل انها اجسام شفافة تنفصل عن المضي وقيل
ظهور اللون ثم منها ما هو اول وهو الحاصل من مقابلة المضي لذاته
ويسمى ضيا ان قوي وشعاعا ان ضعف وما هو ثان وهو الحاصل من
مقابلة المضي بالغير ويسمى نورا وظلا ان حصل من مقابلة الهوا
المتكيف وما ترفرف يسمى لمعانا فان كان ذاتيا سمي شعاعا والا
فبريقا والظلمة عدم النور عما من شانه وقيل كيفية تمنع الابصار
المسموعات اما الصوت فغني عن التعريف وقيل انه جسم وقيل هو
اصطكاك اجسام صلبة وسببه تموج الهوا بقرع او قلع عنيف والا
والاحساس به يتوقف على وصوله الهوا الى الصماخ واما الحرف فهو
هيئة عارضة للصوت يتميز عن صوت اخر مثله في الخفة والثقل تميزا
في المسموع والصدى صوت يحصل من انصراف هوا متموج عن جبل او
جسم املس المذوقات الجسم اما لطيف او كثيف او معتدل والفاعل اما
الحرارة او البرودة او المعتدل فمن فعل الحرارة في اللطيف حدث الحرا
الحرافة وفي الكثيف المرارة وفي المعتدل الملوحة ومن فعل البرودة
في اللطيف حدثت الحموضة وفي الكثيف العفوصة وفي المعتدل القبض
ومن فعل المعتدل في اللطيف حدثت الدسومة وفي الكثيف الحلاوة
وفي المعتدل التفاهة المشمومات الروايح ليس لها اسم الا من جهة
الموافقة والمخالفة وسببها وصول الهوا المتكيف بها الى الخيشوم
وقيل اختلاط اجزا لطيفة تتحلل عن ذي الرايحة [illegible] الحواس
خمس السمع وهي قوة مودعة في العصب المفروش في مقعر الصماخ
تدرك بها الاصوات والبصر القوة المودعة في العصبتين المجوفتين

اللتين

اللتين يتلاقيان ثم يفترقان فيساران الى العينين واللمس قوة منبثة
في جميع البدن والذوق قوة منبثة في العصب المفروش على جرم اللسان
والشم قوة مودعة في الزايدتين النابتتين من مقدم الدماغ
الشبيهتين بحلمتي الثدي والكيفيات الغير المحسوسة كالحياة وهي
قوة تتبع الاعتدال النوعي ويفيض عنها ساير القوى ومغايرة
لقوتي الحس والتغذية لان عضو المفلوج حي وليس بحاس وعضو
الذابل حي وليس بمغتذ والنبات بعكسه والموت عدم الحياة عما من
شانه هي وقيل كيفية تضاد الحياة والقدرة صفة تؤثر على وفق الارادة
وهي مثل تعقب اعتقاد النفع وقيل القدرة مبدا الافعال المختلفة
فالقوة الحيوانية قدرة وفاقا والفلكية عند من يجعلها شاعرة على
الاول والنباتية على الثاني والقوة العنصرية خارجة عنها والقوة
مبدا الفعل مطلقا والخلق ملكة تصدر عنها افعال بسهولة بلا تقدم
روية الروابع في الامور النسبية الاين هو الكون قال المتكلمون حصول
الجوهر انين فصاعدا في مكان واحد سكون وفي مكانين حركة فحصوله
اول حدوثه لا حركة ولا سكون وقال الحكما الحركة هي الخروج من القوة
الى الفعل على سبيل التدريج وذلك اربعة حركة في الكم كالنمو وال
والذبول وفي الكيف كتسخن الما وتبرده ويسمى استحالة وفي الاين
كالحركة من مكان الى اخر ويسمى نقلة وفي الوضع كحركة الفلك ويسمى
دورية **الفصل الثالث** في الجواهر قال الحكما الجوهر اما مجرد
وهو الذي لا يمكن ان يشار اليه بالحس او وضعي لا يكون كذلك والمجرد
ان لم يكن متعلقا بالاجسام تعلق التدبير فهو العقل فان لم يكن بينه وبين
الواجب واسطة فهو العقل الكلي وان كان مبدا الحوادث العنصرية فهو
العقل الفعال والا فالعقل المتوسط وان كان متعلقا بالتدبير فهو النفس

فان كانت متعلقة بالحيوان فهو النفس الانسانية والا فالفلكية والوضعي اما حال او لا الحال ان كان مبدا للاثار المختصة بالنوع فهو الصورة النوعية فان كانت مبدا الاغذية او النما فهو النفس النباتية والا فان كانت مبدا للحس والحركة الارادية فهي النفس الحيوانية والا فالنفس الطبيعية فان لم يكن مبدا فهو الصورة الجسمية وهذ الحال اما محل او مركب منهما والاول ان لم يكن مقوما للحال فهو الهيولى والا فالموضوع والثاني هو الجسم اما بسيط وهو الذي لم يتالف من اجسام مختلفة الطبايع او مركب ان تالف والاول والبسيط ان كان جزوه كالكل في الاسم والحد فهو البسيط العنصري والا فالفلكي وقال المتكلمون كل جوهر فهو متحيز وكل متحيز اما ان يقبل القسمة وهو الجسم اولا وهو الجوهر الفرد وفيه مباحث الاول الجسم الجوهر القابل للابعاد الثلثة المتقاطعة على الزوايا القايمة وعند المعتزلة الطويل العريض العميق وقيل المركب من جزيين فصاعدا والاجسام البسيطة الطباع مركبة من اجزا اصغار لا تنقسم اصلا وقيل فعلا وقيل من اجزا غير متناهية وعند الحكما انها متصلة في انفسها قابلة لانقسامات لا نهاية لها وقيل قابلة لانقسامات متناهية قال الحكما الصورة لا تنفك عن الهيولى ولا الهيولى عنها والهيولى ليست علة للصورة ولا الصورة علة لها ولا احدهما غنية عن الاخرى فالهيولى تفتقر اليها في بقايها والصورة اليها في تشكلها وقال ايضا الاجسام اما بسايط او مركبات والبسايط تنقسم الى فلكيات وعناصر والاول افلاك وكواكب والافلاك باسرها شفافة ولا حارة ولا باردة ولا خفيفة ولا ثقيلة ولا رطبة ولا يابسة ومتحركة بالحركة المستديرة والكواكب اجسام شفافة مركوزة في الافلاك مضيئة الا القمر واما العناصر فخفيف مطلق وهو النار وخفيف مضاف وهو الهواء وثقيل مطلق وهو الارض وثقيل مضاف وهو الما واما المركبات فمخلوق من

امتزاج

امتزاج هذه الاربع بامزجة مختلفة معدة لخلق متخالفة وهي المعادن والنبات والحيوان والمزاج هو الكيفية المتوسطة الحاصلة من تحاصل البسايط الثاني النفس الحيوانية هي كمال اول لجسم طبيعي الي من جهة ما يدرك الجزييات ويتحرك بالارادة فلها قوى مدركة ومحركة اما المدركة فهي اما في الظاهر او في الباطن اما التي في الظاهر فهي حس واما التي في الباطن فهي الحس المشترك وهو قوة تدرك صور المحسوسات باسرها ومحلها مقدم البطن الاول من الدماغ والخيال وهو قوة تحفظ تلك الصور ومحله موخر هذا البطن والواهمة وهي قوة تدرك المعاني الجزيية ومحلها اخر البطن الاوسط والحافظة وهي قوة تحفظ ما يدركه الوهم ومحلها البطن الاخير والمتصرفة التي تحلل وتركب الصور والمعاني وتسمى مفكرة ان استعملها العقل ومتخيلة ان استعملها الوهم ومحلها الدودة التي في وسط الدماغ والدماغ عضو يصير الة للافعال النفسانية خلقه الله تعالى في الراس واما المحركة فباعثة وفاعلة اما الباعثة فهي التي اذا ارتسم في التخيل صورة مطلوبة او مهروبة عنها حملت الفاعلة على التحريك واما الفاعلة فهي التي تشنج العضلات للتحريك فالمدرك للجزييات اولا هي هذه والنفس انما تدرك مدركها بواسطة تلك القوى وانطباع صورها فيها والنفس الناطقة كمال اول لجسم طبيعي الي من جهة ما يدرك الامور الكلية وتفعل الافعال الفكرية فلها قوة عاقلة تدرك بها التصورات والتصديقات وقوة عاملة تحرك بدن الانسان الى الافعال الجزيية بالفكر على مقتضى ارا تخصها وللقوة العاقلة مراتب العقل الهيولاني والعقل بالملكة والعقل بالفعل والعقل المستفاد والعقل بالملكة ان كان في الغاية يسمى قوة قدسية

اعلم ان حقيقة الانسانية اعني ما يشير اليه كل احد بقوله انا وهو اما جسم او جسماني او لا هذا ولا ذاك والاول اما هذا الهيكل المحسوس وما اليه

www.al-mostafa.com

كثير من المتكلمين او داخل فيه وانما اجزا اصلية باقية من اول العمر الى اخره
وهو اختيار محققي المتكلمين او غيرها من النار او الهوا او الما او غيرها
وهو مذهب قدما الفلاسفة والثاني اما المزاج وهو قول اكثر الاطبا او
غيره من تناسب الاركان والتخليط وهو قول اخرين والثالث اما متحيز وهو
قول الراوندي او غير متحيز وهو قول جمهور الفلاسفة وجمع والغزالي
والراغب والحق انه جسم نوراني مشرق حاصل في البدن مدرك للكليات
والجزئيات غني عن الاغتذا بري عن التحلل وانما اتفق المحققون من
الفلاسفة واهل الملة على فساد التناسخ والقايلون به طوايف منهم من قال
النفس الانسانية لا تتعلق الا ببدن انسان وبعضهم ببدن ببدن حيوان
اخر وبعضهم بالنبات وبعضهم بالجماد وسموا تعلقها بانسان وبحيوان آخر
مسخا وبالنبات فسخا وبالجماد رسخا **المقصد الثالث** في الالهيات
وما يتعلق بها وفيه فصول **الفصل الاول** في صفات الله تعالى على الاجمال صفات
الله تعالى اما حقيقية كالوجود او اضافية كالوجوب او عدمية كالغنى ذهب
الفلاسفة والمعتزلة الى ان الصفات الحقيقية والوجوب عين ذات الله تعالى
وقال قوم انها غيرها وقال الاشعري سوى الوجود لا عين ولا غير وفسر
الغيرية بكون الموجودين بحيث يمكن انفكاكها عن الاخر بالذات والحقيقة
والعينية باتحاد المفهوم بلا تفاوت اصلا ولا خلاف في ان هذين المعنيين
ليست عينها ولا غيرها وبمعنى انها اللذان ليس مفهوم احدهما نفس الاخر
غيرها فصار النزاع لفظيا **الثاني** في الصفات الوجودية اعلم ان واجب الوجود
موجود واحد لا من طريق العدد وفاعل بالاختيار بمعنى ان شا فعل وان شا
ترك وعند الفلاسفة موجب بالذات بمعنى الذي يجب وجود الاثر عنه شا او
لم يشا وله صفات ازلية قايمة بذاته وهي العلم والقدرة والحياة والسمع والبصر
والارادة والتكوين والكلام اما العلم فصفة ازلية تنكشف المعلومات عند

تعلقها

تعلقها بها اتفق جمهور العقلا على انه تعالى عالم بكل المعلومات كما هي
وقيل يعلم الجزئيات بوجه كلي وقيل لا يعلم ما لا يتناهى واما القدرة فهي صفة
ازلية تؤثر في المقدورات عند تعلقها بها قال اهل الحق انه تعالى قادر على
كل المقدورات وان جميع الحوادث واقع بقدرته خلافا للفلاسفة والثنوية
وقوم من المعتزلة ثم اختلف في افعال الحيوانات الاختيارية فعند الاشعري
لا تاثير لقدرة العبد اصلا بل المؤثر هو الله تعالى وهو الجبر وعند المعتزلة
وامام الحرمين قدرة العبد وهو القدر وعند اهل التحقيق لا جبر ولا
تفويض واما الحياة فصفة ازلية توجب صحة العلم واما السمع فصفة
تتعلق بالمسموعات واما البصر فصفة تتعلق بالمبصرات فتدرك ادراكا
تاما لا على سبيل التخيل والتوهم ولا على طريق تاثر حاسة ووصول هوا
واما الارادة فصفة مرجحة لبعض مقدوراته على بعض واما التكوين
فصفة قديمة يعبر عنه بالخلق ويفسر باخراج المعدوم الى الوجود واما
الكلام فهو صفة ازلية ليس من جنس الحروف والاصوات المسمى بالكلام النفسي
المعبر عنه بالنظم المسمى بالقران المركب من الحروف وعند المعتزلة هو هذه
الحروف والاصوات الدالة على تلك المعاني فالقران كلام الله تعالى غير
مخلوق واختلف في لفظه فقيل خلقه الله على اللوح المحفوظ وقيل لفظ جبريل
وقيل لفظ النبي والاشبه الاول **الثالث** في الصفات السلبية وفيه مسايل الاول
ماهية الله تعالى مخالفة لساير الماهيات لذاتها وعند كثير من المتكلمين ان
الذوات متساوية وتمتاز ذاته تعالى بالصفات الالهية وفرق الذوات
بانها ما يمكن تصوره بالاستقلال والصفة ما لا يمكن تصوره الا تابعا فحينئذ
صار النزاع لفظيا وغير معلومة للبشر عند الحكما والمحققين من المتكلمين
خلافا لقوم من المتكلمين وليس بعرض ولا جوهر وهو ان كان الموجود
الغني عن الموضوع فالله تعالى كذلك لكن يتوقف على اذن الشرع وان

كان غيره فلا حسن ولا قبيح في افعاله تعالى وهو مريد للكائنات من الخير والشر
والايمان والكفر ولا قبيح بالنسبة اليه فانه مالك الامور على الاطلاق واما
بالنسبة الينا فالقبيح ما نهي عنه شرعا والحسن ما ليس كذلك وعند المعتزلة
القبيح قبيح في نفسه وقبحه يكون لذاته او لصفة قائمة بها فيقبح من الله تعالى
كما يقبح منا وكذا الحسن وقد يطلقان على كون الشي ملايما للطبع او منافرا له
وعلى كونه صفة كمال او نقص وعلى كونه متعلق المدح عاجلا والثواب اجلا او
بخلافه وهما بالاولين عقليان وبالثالثة اختلف فيه والمعتزلة اوجبوا امورا
منها اللطف وهو ان يفعل ما يقرب العبد الى الطاعة والثواب على الطاعات
والعقاب على الكباير قبل التوبة وان يفعل الاصلح بعباده وان لا يفعل القبيح
عقلا الخامس في النبوة وفيه مسايل الاولى النبي انسان بعثه الله تعالى الى
العباد لتبليغ ما اوحي اليه والرسول نبي ياتي بشرع ابتدا او بنسخ بعض
احكام شريعة قبله ويثبت النبوة باظهار المعجزة وهي امر خارق للعادة
مع عدم المعارضة مقرون بالتحدي تصديقا له اتفق الجمهور على عصمتهم
عن الكفر قبل الوحي وبعده وعن تعمد الكباير بعده لا عن الصغاير مطلقا
والمعصوم لا يتمكن من المعصية لخاصية في بدنه او نفسه وقيل انه يتمكن
لكن الله تعالى فعل في حقه لطفا لا يكون له مع ذلك داع الى ترك الطاعة
وارتكاب المعصية الثانية الايمان بالله تعالى فرض بلا خلاف وبالعقل
قبل السمع عندنا وبعده عند الاشعري والمعتزلة كما قلنا لكن بوجوبها
وعنده هو الة يعرف بها حسن الشي وقبحه والموجب هو الله تعالى بواسطتها
وهو تصديق الرسول بكل ما علم مجيه به بالضرورة وعند المعتزلة الايمان
هو الطاعات والاسلام قبول قول الرسول فان وجد معه اعتقاد فهو
الايمان فهو اخص من الاسلام والكفر انكار ما علم بالضرورة مجيه به ولا يكون
بينهما واسطة على تفسيرنا الثالثة محمد رسول الله وخاتم النبيين وافضل من

جميع

جميعهم وقبل الرسالة ما كان على شريعة احد والمعراج له في اليقظة بجسمه
الى السما ومنكره مبتدع ضال وكذا ساير السمعيات من عذاب القبر والصراط
والميزان وانطاق الجوارح واحوال الجنة والنار وخروج الدجال وياجوج
وماجوج وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى عليه السلام وساير علامات
يوم القيمة على ما وردت به الاخبار الصحيحة وافضل الناس بعده ابو بكر ثم
عمر ثم عثمان ثم علي ولا يذكر احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بخير
لقوله عليه السلام اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم جعلنا الله بهديهم
متبعين وعصمنا يوم الدين عن زوال اقدام الضالين بفضله المبين وهو حسبي ونعم الوكيل

فرغ من كتابته عاشر محرم الحرام سنه [illegible]

والحمد لله وحده

مكتبة المصطفى الالكترونية
www.al-mostafa.com

www.مكتبة-المصطفى.com

Source / المصدر :

KING SAUD
UNIVERSITY

http://makhtota.ksu.edu.sa